فقه التحيّز في ترجمة المصطلح

أسس وآليّات ترجمة المصطلح عند عبد الوهاب المسيري

أ. بوسحابة رحمة – معهد الترجمة – جامعة وهران I "أحمد بن بلّة"[1]

الملخّص:

يتلخّص المشروع الفكري للدكتور عبد الوهاب المسيري في الدعوة لإقامة حداثة إسلامية إنسانية جديدة، بديلة عن الحداثة الغربية المادية كما يصفها. وتحتلّ اللّغة وفلسفتها جزءا رئيسيا في هذا المشروع،فهو يوليها اهتماما كبيرا وبقضاياها، وعلى رأسها قضية الاصطلاح،باعتبار أن المصطلح هو عنوان المفاهيم التي تُشكّل وحدات نسقه الفكري، الذي يقوم على نقد ونقض النموذج المعرفي الغربي وتفكيك مصطلحاته، بكشف تحيّزاتها التي قد تنتقل عبر عملية الترجمة. وهذه الورقة هي محاولة لوصف مقاربة المسيري في ترجمة المصطلح الغربي.

الكلمات المفتاحيّة : عبد الوهاب المسيري،المبحث اللغوي، التحيز، الترجمة، المصطلح، الترجمة المصطلحيّة، حداثة إسلاميّة، حداثة غربيّة، النموذج المعرفي ، النّقد ، التفكيك.

Abstract

The Arab Egyptian intellectual Abdelwahab Elmessiri project is the foundation of a new Islamic modernity instead of the western materialist one according to him. Language is a main issue in this project, especially the question of terminologyas terms are the titles of the concepts which are the units of his cognitive system .that system depends mainly on the critique and the deconstruction of the western cognitive paradigm and deconstructing its terms via detecting their aspects of bias that can be transferred by translation. This paper is an attempt to describe Elmessiri's approach in translating western terms.

Key words: Abdelwahab Elmessiri. Bais.language.translation.terminology.Translation of terms,Islamic modernity- western modernity- -cognitive paradigm-critique-deconstruction-

[1] - تاريخ الإيداع: 2016/04/20 تاريخ الموافقة:2016/05/04

المنارة للاستشارات

ww

نبذة عن عبد الوهّاب المسيري

هو مفكّر مصري ،وُلد في مدينة دمنهور في مصر عام 1938م،التي تلقّى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي حتى عام 1955م. التحق بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية وتخرّج منها عام 1959م،ثمّ عُيّن معيدا فيها عند تخرّجه. سافر إلى الولايات المتحدة عام 1963م ،حيث حصل على الماجستير في الأدب الإنجليزي المُقارَن من جامعة كولومبيابمدينة نيويورك عام 1964م،وعلى الدكتوراه من جامعة "روتجرز "بنيوجيرزي" عام 1969م.

وعند عودته إلى مصر قام بالتدريس في جامعة عين شمس، وفي عدد منالجامعات العربيّة من أهمّها جامعة الملك سعود (1983م ـ1988م)، كما عمل أستاذا زائرا في أكاديمية ناصر العسكرية، والجامعة الإسلامية العالمية (ماليزيا)، وعضو مجلس الخبراء في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام (1970م ـ 1975م)، ومستشارا ثقافيا للوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك (1975م ـ 1979م). وعضو مجلس الأمناء في جامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية ببليسبرغ بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكيّة.

انضمّ المسيري عام 2004 م إلى حزب الوسط المصري،وشغَل قبل وفاته منصب المنسّق العام لحركة"كفاية"، التي تأسّست في مصر للمطالبة بإصلاح ديمقراطي في مصر،فتعرّض للاعتقال عدّة مرات.صدرت له عشرات الدراسات والمقالات عن إسرائيل والحركة الصهيونية ويعتبر واحدًا من أبرز المؤرخين العالميين المتخصّصين في الحركة الصهيونية،خاصّة بإصداره لموسوعته الضّخمة" موسوعة اليهود واليهودية والصهيونيّة"في ثمان مجلّدات،وسلسلة كتب في نفس الموضوع منها "أسرار العقل الصهيوني" ، "الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ" ،"الجماعات الوظيفية اليهودية"وغيرها ، إلى جانب اهتمامه بنقد الحضارة الغربيّة والفكر ،بشكل عام ،فأصدر موسوعة "العلمانيّة الجزئية والعلمانيّة الشاملة"في مجلّدين، "الفردوس الأرضي"،"فكر حركة الاستنارة وتناقضاته"،"العالم من منظور غربي"،"الحداثة وما بعد الحداثة" بالاشتراك مع الدكتور فتحي التريكي،وغيرها من المؤلفات،كما ألّف في الفكر اللغوي كتابه "اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود" الذي ربط فيه بين اللغة والفكر ورؤية الكون. دون أن يتخلّى عن الكتابة في تخصّصه الأكاديمي الأصلي، فألّف في الأدب والنقدوالفكر،ونظم الشعر وترجمه،كما ترجم في مختلف التخصّصات من الشعر إلى التاريخ والفكر ، إضافة إلى اهتمامه بالترجمة المصطلحيّة.

المنارة للاستشارات
ww

المسألة المصطلحيّة

المصطلح هو أداة فهم كل حضارة، باعتباره عنوان المفاهيم التي تُشكِّل أصغر الوحدات في الأنساق المعرفية التي تنتظم ضمنها هذه الحضارة. ويسمّى المبحث الذي يتناول المصطلح و قضاياه ب"الدراسة المصطلحية"، وهي الدراسة التي"تتوقّف عند المصطلح في دقائق مكوّناته، وأصوله المرجعية،وتقصّي مقاصده، والرؤية الكامنة خلفه،وتمكّننا من الدخول إلى العلوم وفهمها فهما سليما[1].وتشتمل الدراسة المصطلحية التي وضع أسسها المهندس النمساوي "يوجين فوستر" على مجالين معرفيين هما علم المصطلح الذي يُعنى بدراسة العلاقة بين المفاهيم الوجودية المنطقية، والمصطلحات اللغوية التي تعبّر عنها، والثّاني هو صناعة المصطلح التي تهدف إلى جمع المصطلحات،وترتيبها،وتوثيقها،وإخراجها في معاجم .

ويُعاني البحث المصطلحي من قصور كبير في العالم العربي، فهو لم يتبلور بعد بشكل منهجي ومُؤسَّس،كما هو الحال في العالم الغربي، إذ لازال يغلب عليه إمّا الطَّابع التمجيدي للتراث، دون تفعيل حقيقي له،وإمَّا الطابع النَّسخي للاجتهادات الغربية في هذا المجال.وهوما حذا ببعضالباحثين العرب إلى بذل جهود خاصة لتدارك هذا القصور. وفي هذا الإطار يندرج مجهود المفكّر المصري عبد الوهاب المسيري ، وذلك من خلال محاولته تأسيس مشروع مصطلحي خاص به،يُزاوج فيه بين ما يطرحه من قواعد و رؤى في مجال صناعة المصطلح، توليدا و ترجمة،وتطبيقها بشكل ممنهج في مشروعه المعجمي،وكتاباته،وخطاباته بشكل عام.

المشروع المصطلحي لعبد الوهاب المسيري

ينتظم المشروع المصطلحي لعبد الوهاب المسيري ضمن معلمين رئيسيين،يُعنى الأوّل بالإطار النظري للمشروع،ويشتمل على تعريفات وضبط المفاهيم الأساسية للمسألة المصطلحية،وإشكاليتها،وغاياتها الكبرى بشكل يتوافق مع رؤيته للكون، فيما يُعنى الثاني بالمنهج العام الذي يتَّبِعه في تنفيذ هذا المشروع،وحلِّ المشاكل التي تصادفه،بما يوفِّره من آليات وإجراءات وتطبيقات عملية لما جاء به من تنظيرات،وصولا إلى تشييد معجمه الخاص، الذي يحوي المصطلحات التي تشكل مفاتيح قراءة وفهم نسقه الفكري.

[1] - ينظر علي القاسمي، عبد الرزاق الكاشاني وتطوير المصطلحية العربية، مجلة دراسات مصطلحة العدد الأول 2001/ معهد الدراسات المصطلحية، فاس المغرب ص 219 .

المنارة للاستشارات

1-الإطار النظري للمسألة المصطلحيّة عند المسيري

يعتمد المسيري التعريف المُتداول للاصطلاح في العلم،فهو "اتفاق جماعة من الناس، من المتخصّصين في مجال واحد ، على مدلول كلمة أو رقم أو إشارة أو مفهوم، يتمّ ذلك عادة نتيجة تراكم معرفي وحضاري، وممارسات فكرية تجري في إطار معيّن، لمدَّة من الزمن، ويتبع ذلك محاولة تقنين هذه المعرفة "[1]. ويستنِد المسيري في بناء مشروعه المصطلحي إلى أسس معرفية و جهد نظري خاص،يبدأ من وعيه بخطورة المصطلح ، مروراً ببلورته لرؤية متكاملة لصناعته التي خطّ معالمها الرئيسية، وأمله في اكتمال المشروع في مرحلة ما، بتنظيمه وهيكلته على شكل منهج يخدم النموذج المعرفي العربي الإسلامي الذي ينتمي إليه .

وقدرافق الوعي المبكر بمسألة اللغة، والمصطلح بوجه خاص، المسيري في رحلته المعرفية الطويلة،وأدرك من خلال بحثه المتواصل في الأنساق الفكرية الغربية مركزيةَ المبحث اللغوي في النموذج المعرفي الغربي منذ أواخر القرن 19م إلى اليوم، وقام في هذا الإطارمساءلة المقولات الغربية الأساسية التي تناولت العلاقة بين الدّال والمدلول،وانتقد فكرة اعتباطية العلاقة التي أطلقها "دي سوسير" وأجهَز عليها كليّة التفكيكيون من بعده ،بترويجهم لفكرة الفصل المطلق بين الدال والمدلول ، لِما تحمِله هذه الأفكار في ثناياها من إلغاء للمرجعية الإنسانية والإلهية بحسبه، مُعتبراً إيّاها هجوما على المشروع الإنساني برمَّته،وليس على اللّغة فحسب[2].

ويرى المسيري أنّ كلا من الاتّصال والانفصال المطلقين بين الدّال والمدلول يُزيل المسافة الطبيعية بينهما،وهو ما يعني ضمنيا نفي العلاقة التّكاملية بين العقل و الواقع، في حين أنّ العقل الإنساني لا يرصد الواقع بشكل فوتوغرافي سلبي ،ولا يُسجِّل التفاصيل بالطريقة المتلقية الموضوعية ،كما يسمّيها المسيري، وهي تلك الطريقة التي تُراكم المعلومات دون تركيب أو تحليل[3]،بل هو عقل توليدي يتلقّى ثم يَستبقي ويستبعد ،يحذف ويُضيف وِفقًا لنموذجه الإدراكي ، الذي تتشكَّل وفقه هوية الإنسان،التي تتشكّل بدورها عبر مئات السنين من خلال تفاعلات هذا الإنسان مع الطبيعة ومع الآخرين(5).وعمليّة الاختيار والاستبعاد والاستبقاء ، هي التي يسمّيها المسيري بـــ"التحيّز المعرفي" الذي يختلف في

---

[1]- عبد الوهاب المسيري،في الخطاب والمصطلح الصهيوني، دار الشروق مصر 2003، ص 23 .

[2]- ينظر هلال محمد الجهاد، عين الحر ،العلاقة بين الدال و المدلول و وحشية النموذج المعرفي الغربي، مجلة أوراق فلسفية العدد 19سنة 2008،جامعة القاهرة ، مصر، ص 20/28

[3]- ينظر : عبد الوهاب المسيري ،دراسات معرفية في الحداثة الغربية،ط 2،مكتبة الشروق الدولية،مصر 2008م، ص 288.

المنارة للاستشارات

مفهومه عن المفهوم العام والإيديولوجي للتحيّز بوصفه مرادفاً للذاتية. وقد أفرد المسيري لهذا المبحث الجديد مكانة هامّة في فكره ، أطلق عليه اسم "فقه التحيز".

1-2-فقه التحيّز عند عبد الوهاب المسيري

يُعرِّف المسيري التحيّز بأنه"وجود مجموعة من القيم المستترة الكامنة في الأنساق المعرفية،والوسائل المنهجية البحثية ، وفي اللّغة المستخدمة التي تُوجّه الباحث دون أن يشعر بها[1]،ويؤكِّد أنه أمر حتمي و معطى طبيعي يتّفق مع مفهوم الاختلاف،ولا يتنافى معه ذلك أنّ " الله خلقنا كلنا على فطرة واحدة ، ولكنّه عز وجل شاء أن لا نكون شعبا واحدا ،ولذا أصبح البشر شعوبا وقبائل،لكل اختياراته الخاصّة به ، بما لا يعني التناحر ونفي الآخر ، إذ أن إمكانية التواصل والتعارف متاحة دائما، وهي إمكانية تدلّ على إنسانيتنا المشتركة،الاختلاف الذي يؤدي للتّدافع وليس للتّناحر"[2]،وبهذا يكون التصوّر الذي يطرحه المسيري للتحيّز مختلفا عن مفهوم العولمة، التي تختفي معها كل خصوصيّة.

ويربط المسيري التحيُّز باللغة ربطا عضويا لسببين هما [3]:

- أنّ اللّغة الإنسانية مُرتبطة ببنية العقل الإنساني،والعقل ليس كيانا سلبيا أومُتلقيّا ليس له حق الاختيار،بل هو يتلقّى الواقع بتفاصيله، فيَستبعِد ويَستبقي وِفقا لخارطته الإدراكية التي تحمل تحيُّزاته .
- أنّه لا توجد لغة إنسانية واحدة تحتوي على كل المفردات الممكنة للتعبير عن الواقع، بكلّ مكوّناته وتفاعلاته، وخاصّة ما يتجاوز الرقعة الجغرافية للمتحدثين بهذه اللغة،فكّل لغة مرتبطة إلى حد كبير ببيئتها الحضارية وأكثر كفاءة في التعبير عنها.

وبهذا فإنّ كل حضارة بشرية تُسمّي الواقع، وما يحدث داخله من تفاعلات انطلاقا من إدراكها،ووِفقا للخصائص التي تميّز هويتها،فتصبح التّسميّة بذلك سلطة يمتلكها من يعيش هذا الواقع، ويتحكّم فيه .

[1]-عبد الوهاب المسيري ، سلسلة حوارات المسيري ،الثقافة والمنهج،تحرير سوزان حرفي،دار الفكر دمشق سوريا ،ط 2009م،ص 306.

[2]- ينظر عبد الوهاب المسيري، أسئلة الهوية ، موقع الجزيرة نت بتاريخ 2007/08/02م ،www.aljazeera.net

[3]- ينظر عبد الوهاب المسيري – حوارات المسيري الثقافة و المنهج ، ص 312.

المنارة للاستشارات

غير أن الإشكال الحقيقي في هذا المجال لا يُطرح على مستوى النموذج الواحد بقدر ما يُطرح على مستوى نقل التّسميات إلى نموذج آخر عبر الترجمة، خاصّة إذا كان المنقول عنه يتحكّم بشكل كبير في الواقع،فيشمل النقل بذلك نقل ما تحمله تسمياته من تحيّزات مركزيّة ضدّ الآخر،وهو الأمر الذي شكّل هماً معرفيا بالنسبة للمسيري،فحاول تفكيك معضلاته ،وإيجاد الحلول الممكنة من أجل الخروج منها.

1-2-1- فقه التحيّز في ترجمة المصطلح عند المسيري

ينطلق المسيري في بناء مشروعه المصطلحي من فكرة محورية ،وهي أن النّهضة وإدارة العلاقة مع الآخر ،تواصلا أو صراعا،لن تكونا بغير المصطلحات الخاصّة التي تعبّر عن قضايا واهتمامات ووجهات نظر كل مجتمع ومصالحه، وهو ما يتطلّب بالضرورة، في المجال التداولي العربي الإسلامي،التحرُّر من مركزيّة المصطلح الغـربي ومن ثمّة نموذجه المعرفي، فنتيجة التسليم بمركزية الغرب واعتباره مطلقا،تمّ السّماح لتحيزاته باختراق النموذج العربي الإسلامي،عن وعي أوبدونه،وذلك عبر نقل مصطلحاته بشكل حرفي دون إدراك النموذج المعرفي الكامن وراءها. كما أنّ النقل الحرفي لهذه المصطلحات هو في حدّ ذاته اعتداء على المتلقي وعلى حريته،ذلك أنّ نقل المصطلح منزوعاً من سياقه الأصلي يسلبه حق الاختيار الحر ،لأن الاختيار الحر يتطلّب ضرورةً المعرفة الكاملة ،التي لا تتمّ بغير إدراك الشيء بكليّته ،والاطلاع على تطوُّره التاريخي، وبُنيته،وتضميناته الظاهرة والكـامنة، وسلبياته وإيجابياته[1]. وهذا النّوع من الترجمة هو الذي يصفه الدكتور "طه عبد الرحمن "بالترجمة الحرفية الاستعمالية ،أو الحرفية التداولية وهي "تلك التي تقوم على "استنساخ العلاقة العملية التخاطبيّة التي يقيمها المؤلف مع المتلقّي" [2].

والمسيري بإقراره بضرورة تجاوز الترجمة الحرفية،لا يتّجه إلى الانغلاق على الذات أو رفض النقل والترجمة عن الآخر،فهو يُدرك حتمية الترجمة والنقل في ظل الأزمة النهضوية التي يعيشها العالم العربي، لكن بشرط تفادي الترجمة الحرفيّة التي نتخلّى من خلالها عن رؤيتنا ، ونتبنّى رؤية الآخر (عن وعي أو عن غير وعي)، وهو انعكاس لموقفنا الانهزامي المُتلقّي لمفاهيم و قيَم الحضارة الغربية دون نقد أحيانا ،ودون فهم أحيانا أخرى[3].

[1]- ينظر عبد الوهاب المسيري – حوارات المسيري الثقافة و المنهج ، ص 312

[2]- طه عبد الرحمن ، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، المركز الثقافي العربي،ط2 ، 2006م ص 145

[3]- ينظر عبد الوهاب المسيري ، سلسلة حوارات ، الثقافة و المنهج، ص 306/185

المنارة للاستشارات

وارتباط المترجم بنموذجه و تحيّزه له مسألة قديمة قدم الترجمة ذاتها، فقد ارتبط فعل الترجمة طوال تاريخه الطويل بالتبشير المسيحي، من جهة،وبنقل الموروث الثقافي للحضارات العريقة، بغرض تقوية الثقافة المحليّة،من جهة ثانيّة. ويقرّ منظر الترجمة الأمريكي لورنس فينوتي Lawrence Venuti بأنّ الترجمة علم من العلوم الإنسانية التي تتكامل فيها المناهج المحمّلة بالقيم، بمعنى أن كلّ منهج يمثّل اتجاها فكريا يقوم على نسق من أنساق القيم،وأنّه لا يمكن تحرير هذه المناهج من القيم،وهنا يدعو فينوتي إلى ضرورة المحافظة على هذه القيم في أصولها، وبكل اختلافاتها عن النّسق الذي ننقل إليه،وهو ما يذهب إليه شتاينر ،هو الآخر ،بقوله أنّ الاختلاف يجعلك تشعر بهويتك[1]،وهو ما يُكافئ مفهوم الغرابة عند "أنطوان بارمان" Antoine Berman وغيره من دعاة الغرائبيّة في الترجمة منذ F Schleirmacher ومجموعة الرومنتيكيين الألمان إلى ج .شتاينر Steiner G وغيرهم،والذين يعتبرون الترجمة الحرفيّة ترجمة نهائية مقبولة،لكونها تُحافظ على خصوصيات الأصل،في حين أن الممارسة أثبتت أنّ عقلنة الترجمة أمرٌ أشبه بالمستحيل أو الحلم بتعبير دوجلاس روبنسون:

« Rationalism is a dream of perfect control, that dream may help us organize our work and thought in ways, but it never succeeds » [2]

"العقلنة هي حلم بالرقابة الكاملة،و قد يعيننا هذا الحلم في ترتيب عملنا وتفكيرنا في بعض الجوانب،لكن من المستحيل أن يتحقّق بشكل ناجح " (الترجمة لنا)

ويتجاوز المسيري هذين الطرحين معا،أي طرح الحرفيّة والتصرّف معا،وذلك بتأكيده على ضرورة الحفاظ على الخصوصيّة الأصلية عبر الترجمة الحرفيّة، لكنّه بتجاوزها في مرحلة لاحقة بتحويل الترجمة ومقاربتها لنسق المتلقي وخصوصيته .

1-2-2-آليات تجاوز التحيز في ترجمة المصطلح

على الرغم من أنّ المسيري يُقرّ بحتمية التحيز إلا أنّه لا يعتبِره نهائيا، وأنّه ليس على المترجم أن يضع ،بالضرورة، تحيُّزه في مقابل تحيّز الآخرين لتجاوز أي تحيّز ضدّه، لأن ذلك قد يُؤدّي إلى تفجير

[1]- ينظر محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة ،مدخل إلى دراسات الترجمة،الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط 1 ، 2003 ص 259، 381.

[2]Douglas Robinson , who translates ? translation subjectivity beyond reason published by :state university of New york Albaw 2001 p 195.

المنارة للاستشارات

الصراع ،ويقترح في مقابل ذلك وضع إشكالية التحيز في إطار الإنسانية المشتركة المتنوعةلا الإنسانية الواحدة.أي أن تتحقق المنجزات لا كشيء واحد ، بل تكتسب اختلافاً[1].

وحتى يتمكّن المترجم من تحقيق التجاوز بهذا المعنى ،بحسب المسيري، عليه أن لا يكون معقّما من الفكر كي يستطيع كشف التحيّزات الكامنة في المصطلحات الغربية ، وتجاوزها في مرحلة لاحقة، ذلك أنّ من بين أسباب حالة التبعية التي يعيشها العالم العربي،أنّ المترجمين لا يمتلكون مشروعا حضاريا واضحا .

و يطرح المسيري مجموعة من الشروط الموضوعية والكفاءات التي يجب أن تتوفّر لدى المترجم قبل أن يُقدم على ترجمة المصطلحات التي بين يديه:

1-2-2-1-الوعي بالذّات :

يقصد المسيري بالذّات الهوية العربية الإسلامية، أي الخصائص الإنسانية التي يتّسم بها المجتمع العربي المسلم ،وتُميّزه عن غيره من المجتمعات في العالم ، وهو يرى أنّ الوعي بالهوية مسألة بالغة الأهمية ،فهي حماية للإنسان ضد عمليات التنميط والعولمة التي تحوّلت إلى هيمنة و سيطرة على الآخر،كما يرى أن الدفاع عن الهوية والتمسّك بها وتفعيلها ضرورة، ذلك أن الإنسان لا يبدع إلا إذا نظر للعالم بمنظاره هو وليس بمنظار الآخر.

ويختلف المفهوم الذي يطرحه المسيري للهويّة عن المفهوم الغربي، الذي يصفه بأنه تعريف عضوي،فالهويّة في الغرب كيان متماسك تماما وكأنّها نبات أو حيوان أو كائن عضوي،لا يمكن أن تَفصِل أجزاء منه ويكتب له البقاء،و يضيف المسيري أنّ اعتماد هذا المفهوم للهوية هو الذي أدّى في النهاية إلى ظهور هويات متعالية، وتمركز عرقي أدّى إلى رفض الآخر ،والتسلّط والاعتداء عليه،وإبادته في مرحلة ما في حين أنّالهويّة عند المسيري فهي مفهوم يمكن فهمه في إطار جامع هو الإسلام أو المرجعية الإسلامية -كما يسميها في كتاباته- باعتبار أن الإسلام قبِل التنوّع داخل إطار شامل من الوحدة عبر تاريخه الطويل،وهو تنوّع سمح للجماعات الدينية والإثنية المختلفة بأن تبدع من خلاله [2].

غير أنّ المسيري برغم تأكيده على ضرورة التمسك بالهوية العربية الإسلامية ، إلا أنه لم يحدّد عناصر هذه الهوية على وجه الدّقة ولا مكوّناتها،بل اكتفى في أكثر كتبه ولقاءاته بالتأكيد على إيمانه بـ"الإسلام" مرجعية نهائية فحسب ، مرجعية تُسهم في حل مشكلات الحضارة العربيّة الإسلامية

[1] - ينظر عبد الوهاب المسيري ، سلسلة حوارات ، الثقافة و المنهج ص 328

[2] - ينظر عبد الوهاب المسيري، أسئلة الهوية ، موقع الجزيرة نت.

المنارة للاستشارات

والحضارات العالمية، بشكل عام ،باعتبارها "إطارا جامعا حاضنا يُوحِّد الاهتمامات و وجهات العمل مهما اختلفت بين تيارات الأمة"، نائيا بنفسه عن القوالب و الأطر الإيديولوجيّة ، فاكتفى بذلك بتحديد المرجع دون الخوض في تفاصيل الاحتكام لهذا المرجع، وطُرقه، لما عُرِف عنه من إحجام عن الاستغراق في الذات ، واهتمامه المركّز على الآخر .

1-2-2-2-الوعي بالآخر

الوعي بالآخر مسألة بالغة الأهمية بالنسبة للذات، بحسب المسيري،فنحن بحاجة إلى الآخر لنتحرّك ونُنتج،لأنّنا ندخل معه بالضرورة في حوارات و صدامات و تنافسات بمجرد الاحتكاك به أو حتى بدون هذا الاحتكاك ، فوجود الآخر هو المحفّز الذي يدفعنا إلى جانب الوعي بالذات إلى الإبداع.وبما أن الترجمة هي وسيلة التواصل مع الآخر فإنّ على المترجم أن يعي من هو هذا الآخر الذي ينقل عنه و إليه.

و يؤكّد المسيري أنه و لاعتبار أن أكثر نقلنا عن الغرب ، فإن المترجم العربي مُلزم بأن يعرف الغرب حق المعرفة ، لأن العالم أصبح بالنسبة لنا هو الغرب بعد هزيمتنا على يد العالم الغربي في مطلع القرن 19م،وأنّ عليه أن يُدرك ، بشكل خاص، جوهر النموذج المعرفي الغربي، من جهة أن الحضارة الغربية ترى الإنسان باعتباره كائنا ماديا ، أي الإنسان الذي يدرك العالم وذاته من خلال حواسه الخمس، ويُحدّد أهدافه وتطلّعاته في هذا الإطار[1]،وهو ما يستوجب الحذر في ربط العلاقة معه، نظراً لاختلاف رؤيتنا ونظرتنا للإنسان وللكون عموما.

1-2-2-3-وعي علاقة الذات بالآخر:

بناءا على ذلك يدعو المسيري إلى ضرورة تحديد علاقتنا بالغرب ، وذلك بإجراء عملية نقد كلّي إيجابي وفعّال ، يُمكِّننا من فرز محتويات الترسانة المعرفية الغربية ، والتمييز بين ما هو خاص -أي غربي، وما هو عالمي ، أي الذي يعبر عن الإنسانية المشتركة ،فنستطيع الاستفادة منه عبر نقله،وتبيّنه وِفق نسقنا النظري المرتبط بمجالنا التداولي ، وما يطرحه من قضايا وإشكاليات ، و هي العملية التي لا يراها المسيري مستحيلة وإن كانت صعبة.[2]

[1]- ينظر عبد الوهاب المسيري ، سلسلة حوارات المسيري ، الثقافة والمنهج ، ص286.

[2]- ينظر عبد الوهاب المسيري ، دراسات معرفية معرفية في الحداثة الغربية ،ص 88.

المنارة للاستشارات

وعندما يتحلى المترجم بثلاثية الوعي هذه سيكون مؤهّلا لتجاوز التحيز بشكل واع وبنّاء، وسيصبح بإمكانه ترجمة المصطلح الغربي بمسؤولية وفق المنهج الذي يطرحه المسيري ، وهو المنهج التفكيكي التركيبي الذي توصّل إليه من خلال رصده وتعامله فترة طويلة مع المصطلحات الأجنبية في مجال العلوم الإنسانية خصوصا، كاشفا تحيز النماذج الكامنة وراءها،واضعا ضوابط لترجمتها،وطرح بدائل لها في اللّغة العربيّة، تتّسق ونموذجنا الإدراكي، ليصبح "الجمركي الحضاري في العلوم الانسانيّة"،وهي الوظيفة التي استحدثها "الشاهد البوشيخي" حين تحدّث عن حاجتنا الضرورية لإيجاد آليات تضبط تعاملنا مع مصطلحات الآخر، في مجال الإنسان وعلومه ، بقوله أنّ "حاجة المصطلح فيه إلى الجمارك الحضارية شديدة لغلبة المصطلح الوافد على مساحات كبيرة منه،ذلك بأنّ البحث في هذا المجال قائم الآن برؤية الآخر، ومنهاج الآخر،قائم على الانطلاق من مفهوم مادي للإنسان،ورسالة مادية للإنسان ، وعلاقات ونشاط مادي للإنسان ، ومن ثمّ لا يمكن أن يدرس إلا بمنهج ما ، ولا يُتصوَّر له إلا تاريخ و مستقبل مادي"[1]. وقد حاول المسيري آداء هذه الوظيفة ،فكان يقوم بعملية فلترة واسعة للمصطلحات المنقولة ،في مختلف العلوم ، متوسّلا بمنهجيّة خاصّة .

2- منهجية ترجمة المصطلح عند المسيري

يقترح المسيري منهجيّة خاصّة في الترجمة،حاول بها تزويد المتلقي العربي بجملة من الآليات والإجراءات التنفيذية تعينه على تجاوز التحيزات المضادّة في ترجمة المصطلح الأجنبي ،وتتمثّل فيما يلي:

2-1-تفكيك المصطلح الأجنبي :

و هي المرحلة الأولى، وتتم فيها دراسة المصطلح من حيث مدلوله، أي الظاهرة التي يدلّ عليها ،في سياقها الأصلي ،ومعرفتها تمام المعرفة. ويستعين المترجم في هذه المرحلة بالوصف بشكل رئيسي ،باعتباره مرحلة التراكم المعرفي الأولي في أي مجال معرفي،بالتزامن التطبيقي مع المنهجين التاريخي الذي يُحدّد منشأ المصطلحات الأجنبية، وسمات تطوّرها عبر مراحل زمنية متعـاقبة، والمنهج المقارن الذي يُعنى بمقارنة الدلالات المختلفة للمصطلح في الحقل المعرفي المدروس، فيجمع المترجم الحقائق حول المصطلح، ويُقارنها ، ويُفسّرها بهدف ضبط المفاهيم التي تُعبّر عنها.ويُركّز المسيري على ضرورة أن يكون الوصف متعمّقا ، لا يكتف بمجرَّد تراكم المعلومات،فالمعلومة هي البداية بحسبه و"الوصف المتعمّق و التّصنيف الدقيق يجب أن يتجاوزا المضمون الواضح و المباشر ليصلا إلى النموذج المعرفي الكامن "[2].

[1]- الشاهد البوشيخي ، نحو تصور شامل للمسألة المصطلحية ، مجلة دراسات مصطلحية ، العدد2 ، 2002 م ، ص76.

[2]- عبد الوهاب المسيري ، سلسلة حوارات ، المنهج و الثقافة ، ص 254

المنارة للاستشارات

والعملية الوصفيّة التي يدعو لها المسيري هي عملية مركّبة،لها مقدرة تفسيرية عالية،ويضعها في مقابل الفكر المضموني الذي يرى أنه يطغى على الفكر العربي،وهو الفكر الذي يتعامل مع المضامين المباشِرة ، الموجودة بشكل مباشر في الواقع،ولا يصل إلى العلاقات الكامنة، كما يرى أنَّ النُّظم التَّصنِيفية ذات الطابع المضموني ليست مفيدة،وتتسّم بالإغراق في الجزئية دون الوصول إلى الكلّ،ومثل هذا المنهج لا يمكنه أن يأتي بالجديد، الذي لا يمكن الوصول إليه إلّا من خلال اكتشاف علاقات جديدة بين العناصر المركّبة[1].

2-2-كشف التحيزات في المصطلحات الأجنبيةّ:

يحاول المترجم بعد عملية التفكيك الوصول إلى المفاهيم الكامنة وراء المصطلح الأجنبي، أي الرؤية التي تحكمها، والتي يُقصد بها رؤية الكون ،ذلك أن "رؤية الكون هي القاعدة الأساسية التي تولد منها كل المفاهيم والأفكار والمصطلحات"[2]، ومن ثمّ معرفة ما إذا كان المدلول يتفق مع خارطتنا الإدراكية أم لا،ونقيس مقدرته التفسيرية إن كانت عالية أم اختزالية ،ويعطي مثالا على ذلك ترجمة مصطلح Anti-Semitism،التي نترجمها غالباً ترجمة حرفية "معاداة السّامية"، ويهزأ المسيري بهذه الترجمة لأن المترجم ،بحسبه، نظر في المعجم فوجد أن كلمة anti تعني ضد أو معادي،وبحث عن semitism فوجدها "سامية"،فحصل على "معادة السامية" بكل سهولة، وهو مركّب اصطلاحي لا يعني شيئا على الإطلاق،جاء نتيجة جهل الإنسان الغربي بالتّشكيل الحضاري السّامي، الذي يُشكِّل العرب أهم عناصره ، و تُشكِّل العربية أهم لغاته. ولكن تراث الإنسان الغربي يمنح اليهود مركزية في رؤيته للكون، ومن ثمّ فهو يفرضها على التشكيل الحضاري السامي، ويضيف أنّ هذه المركّب المصطلحي يستند إلى النظريات العرقية التي سادت في أوروبا في القرن التاسع عشر، والتي ترى أن هناك تناقضا كاملا بين الأعراق، وأفرزت في ذروة تكثفها العقائد الاستعمارية العنصرية مثل الصهيونية و النازية، و بعد هذا كلّه نقوم نحن بنقل هذا المصطلح بجهله وعنصريته[3].

2-3-الترجمة :

و التي تنقسم بدورها إلى مرحلتين ، فإن كان المصطلح لا يحمل أي تحيّزات ضدّنا تمّت ترجمته كما هو، أمّا إن لم يكن يتناسب مع خارطتنا الإدراكية، فنترجمه ترجمة حرفية مباشرة ودقيقة من اللّغة

[1] - ينظر : عبد الوهاب المسيري ، الثقافة والمنهج ، ص 225 وما بعدها.
[2] - م ن، ص 307.
[3] - ينظر م ن ، ص 186

المنارة للاستشارات
ww

الأجنبية في البداية، بهدف نقل وجهة نظر الآخر ، على أن تتمّ نسبته إليه ،وإلى مرجعيته عن طريق استخدام عبارات مثل: بحسب،يزعم، بحسب زعم ...أو وضع المصطلح بين قوسين، وهذا بهدف خلق مسافة بيننا و بين هذه المصطلحات، وتوجيه نظر القارئ إلى أن المصطلح يحوي وجهة نظر مغايرة[1].

2-4-التوليد:

لا يتوقّف الجهد المصطلحي عند المسيري عند عملية التفكيك والترجمة الحرفية في حال ترجمة المصطلحات التي تحوي تحيزات ضدنا،بل يتعدّاها إلى التوليد من خلال الترجمة، ومن داخل معجمنا العربي،فهو يرى أن اقتصارنا على الترجمة الحرفية، في هذه الحالة ،يعني تخلينا عن رؤيتنا، وتبنينا لرؤية الآخر ، وبالتالي تأكيد موقفنا الانهزامي المتلقّي لمفاهيم وقيم الحضارة الغربية، كما أن الإبداع عمليّة غير ممكنة من خلال معجم الآخر،والبديل هنا هو تسمية الظّاهرة من وجهة نظرنا، أي أننا سنولّد المصطلح"الدال " الذي يصف ما نراه نحن،متجاوزين بذلك تسميات الآخر ، و ادعاءاته ،وحدود رؤيته ،ومحاولاته فرض دواله علينا[2].

وتقوم عملية التوليد بحسب المسيري على مفهوم جديد، توصّل إليه من خلال دراسته لعلاقة الدال والمدلول و التي يرى أنها علاقة اتصال و انفصال معا ، بعكس الرؤية الغربية التي فصلتهما، وبعض الرؤى الإسلامية التي وصلتهما بشكل مطلق(التيارات الحرفية)،طارحاً مقولة جديدة للخروج من المأزق الذي سببته هذه الثنائية أسماها"المدلول المُتجاوز"أي أن يرتبط الدال والمدلول بمرجع كلّي ونهائي، والذي يعتبِره لبنة رئيسية في بناء نموذجنا المعرفي، باعتبار أنَّه يعيد للإنسان والمعنى مركزيته و فاعليته[3].

ومن خلال اتّباع هذه المراحل سيكون بإمكاننا إيجاد مقابلات للمصطلحات الأجنبية، تتوافق مع رؤيتنا للواقع، ولا تتنافى مع خريطتنا الإدراكية ،فيكون بذلك مصطلح "معاداة اليهود "أكثر مُناسبة كمقابل لـِ" anti-semitism"،وهو مصطلح بسيط نفهمه وندركه ، ومع ذلك لا يحمل المكوّنات الغربية العنصرية، بدلا من أن نُضيّع جهدنا في عملية ترجمة المصطلح العنصري.كما أن مصطلح "معاداة اليهود" ليس ترجمة حرفية للمصطلح الغربي،وإنما هو محاولة لنقل المفهوم الكامن وراء المصطلح .

---

[1]- ينظر عبد الوهاب المسيري ، في الخطاب و المصطلح الصهيوني، دار الشروق، ط 1 ، 2003م ص 66.

[2]- ينظر م ن ،ص 65.

[3]- ينظر عبد الوهاب المسيري ، اللغة و المجاز بين التوحيد ووحدة الوجود ،الطبعة الأولى 2002 ، دار الشروق مصر ،ص من 130 إلى 134

المنارة للاستشارات

ولم تقتصِر إسهامات المسيري في مجال ترجمة المصطلح على التنظير فحسب،بل تعدّته إلى تقديم ترجمات تطبيقية،وبدائل للمُتحيِّز منها ضدّنا، ضمن السياقات المختلفة التي يرد فيها المصطلح الأجنبي،ومن بينها ترجمته لمصطلحي secularism و ideology:

1- مصطلح secularism

أفرد المسيري لهذا المصطلح حيّزا مهما في كثير من كتاباته،ومن بينها موسوعة العلمانيّة في مجلّدين"العلمانية الجزئية" و"العلمانية الشاملة"،وكتاب"العلمانية تحت المجهر" الذي حرّره بالاشتراك مع عزيز العظمة. وقد قام المسيري بالوقوف على المفهوم في سياقه الأصلي،فرصَد تطوُّره التاريخي منذ ظهوره لأوَّل مرة في عام م1684،والظروف المصاحبة لهذا الظهور،والأماكن التي ظهر فيها لأول مرة (وهي الدول غير الخاضعة للكنيسة)،وحاول الإحاطة بدلالاته المختلفة،والتي كانت محدودة، إذ انحصرت في البداية في المصادرة الشرعية لممتلكات الكنيسة لصالح الدولة، ثم تعرّض لاتّساع المجال الدلالي لهذا المصطلح،وازدياد تركيبيته، إلى أن أصبح مصطلحا مفصليا في الخطاب السياسي والاجتماعي والفلسفي الغربي على يد جون هوليوك John Holyook 1906/1817.

و ظل يتتبّع تطوُّر دلالات المصطلح في الحقل التداولي الغربي الذي نشأ فيه،مُستعرِضا مختلف التعريفات التي خضع لها، كاشِفا النموذج الكامن وراءها، والمصطلحات الأخرى المتداخلة معه،باستخدام نماذجه التحليلية المركّبة،ودرَس في الوقت ذاته استخدام هذا المصطلح في الخطاب العربي الإسلامي،ناقدا نقله عن الغرب دون وعي وإدراك لاختلاف مرجعيتنا وسياقنا الحضاري عن الغرب،وبعد العرض التفصيلي للمصطلح، يطرح مقابلا ذا مقدرة تفسيري عالية،باعتباره حلّا للجدل الدائر بشأنها في الواقع العربي، وتجاوز الأزمة المعرفية التي يطرحها،ويتكوّن هذا المقابل من عبارتين هما "العلمانية الجزئية" مبحثا يُتيح للإنسان حيّزا من الحريّة في التعامل مع أمور الحياة،و"العلمانية الشّاملة" رؤية شاملة تفصِل بشكل مُطلق بين الدين و الحياة،وهي التي تحتلُّ المركز في النموذج المعرفي الغربي،كاشِفا تضميناتها العدمية،محذِّرا المثقَّف العربي من خطورتها[1].

2- مصطلح Ideology

و هو مصطلح شاع استعماله معرّبا كما هو في الخطاب العربي المعاصر "إيديولوجية"،ويطرح المسيري مقابلا له مصطلح "القول" أو "فن القول"، ذلك أنّ لفظ **"إيديولوجية" منبتُّ الصّلة بالنّسق اللغوي العربي وبالتالي الفكري،ويرى أنّه من الأفضل الانطلاق من الفعل "قال"كجذر** له إمكاناته

[1]- ينظر عبد الوهاب المسيري،عزيز العظمة،العلمانية تحت المجهر،دارالفكر،دمشق سوريا،ط 1، سبتمبر 2000م، ص 11 وما بعدها.

المنارة للاستشارات

الإشتقاقيّة،التي يمكن من خلالها توليد العديد من المصطلحات والمقولات، كما يشير إلى خطورة الاكتفاء بالتعريب على اللغة العربية، من حيث ضمور القدرة على الاشتقاق ، وتوليد المصطلحات من الألفاظ المُعرَّبة المنقولة عن اللغات الهندوأوروبية، التي تستنِد أساسا إلى الاسم،وصعوبة الاشتقاق من الاسم في اللغة العربية التي تعتمد على الفعل.ويُركِّز المسيري على الاشتقاق كوسيلة للتوليد المصطلحي ، ويذهب إلى ضرورة تأسيس الهيكل المصطلحي للعلوم الإنسانية العربية على الفعل أو المصدر أو اسم المعنى،الذي يُمكن اشتقاق الفعل منه لا الاسم الجامد ، ذلك أن الفعل له إمكانات تعبيرية واشتقاقية عالية في اللغة العربية[1].

خاتمة

يمكن القول أن مقاربة المسيري في الترجمة ،بما فيها الترجمة المصطلحيّة، تتقاطع مع الاتجاه العام السائد في الغرب في دراسات الترجمة ومباحثها المعاصرة،خاصّة الوظيفيّة منها، فتتفق معها في بعض جزئياتها وتختلف ،وهي مقاربة لا تقف عند أعتاب الترجمة،ولا تفصلها عن باقي فروع المعرفة،بل تُعيدها إلى مكانها الطبيعي وسيلةً لتلقيح الحضارة بما ينتجه الغير،وفي الوقت نفسه واجهة متقدمة للدفاع عن هذه الحضارة ،وتنقيح ما يفد إليها من الآخر.

والمقاربة التي يطرحها عبد الوهاب المسيري للتعامل مع المصطلح الأجنبي ، وترجمته إلى اللّغة العربية لا تنتمي بشكل مباشر إلى المقاربات والدراسات الترجمية بمعناها التقليدي المنحصر في الترجمة الحرّة والترجمة الحرفيّة، والتي تحاول فصل الترجمة عن بقية فروع المعرفة ، وعن امتداداتهاالتداولية، بل هي مقاربة يمكن إلحاقها بما يسمّى اليوم بـ"دراسات الترجمة ما بعد الكولونيالية"،وهي مقاربة جديدة في الترجمة ظهرت في الفترة بين أواسط ثمانينات القرن العشرين و أواخرها ، وتسمّى أيضا بـ"دراسة الترجمة في علاقتها بالإمبراطورية"،وهي الدراسات التي انتقلت من الاستخدام التقليدي للترجمة كوسيلة للسيطرة على الشعوب المستعمَرة، وتعليمها،وتشكيلها عموما ،إلى وسيلة لتصفية الاستعمار.

وقد وضعت مدارس نظرية مختلفة في حقل الترجمة أسس هذا النوع من الدراسات، في مقدمتها عمل "شتاينر" التأويلي المهم "بعد بابل" AFTER Babel 1975،والذي يصف فيه الترجمة بكونها عدوانا و غزوا و أسرا و سلبا ، وجماعة "دراسات متعددة النظم أو الوصفية"، الذين تولوا مهمة كشف السياسات الكبرى التي تحملها الترجمات المتعدّدة ،ومنهم مار ايفن زوهار،وجدعون توري وأندريه ليفر، إضافة إلى منظري نظرية الهدف skpos ،الذين ركّزوا على دراسة السياق، وعلى

[1] - ينظر: عبد الوهاب المسيري ، **في الإيديولوجيا والقول ، الجزيرة نت ، بتاريخ** الأحد 1429/4/7 هـ - الموافق 2008/4/13.

المنارة للاستشارات

الترجمة في تحققها التداولي. وتتميز هذه الدراسات بكون المشتغلين عليها جاؤوا من خارج حقل دراسات الترجمة من أنثروبولوجيين و أكاديميين ومؤرّخين، بدؤوا يهتمّون بالعلاقة بين الحضارات[1].

و يمكن إدراج مقاربة المسيري في الترجمة عموما، وفي ترجمة المصطلح خصوصا ضمن هذا المبحث ، باعتبارها تفتح الباب أمام الباحثين والمفكرين والمهتمين بقضايا النهضة العربية على أسس سليمة ،من أجل التّحرّر من الهيمنة الغربية المسلّحة بترسانة مصطلحيّة . وهي مقاربة لم يدّع المسيري أنّها نهائية بل لازالت في طور التبلور ، منذ بدأ مشروعه الفكري حول نظريّة التحيّز في العلوم، الذي اشترك فيه مع مجموعة كبيرة من الباحثين في العلوم الانسانية والتجريبيّة ،والذي يُعتبر خلق وعي بمسألة المصطلح وترجمته لدى المتلقّي ،أهمّ مرحلة في إنجازه.

وسعي عبد الوهاب المسيري ،من خلال اجتهاداته في قضايا المصطلح وترجمته،ودعوته إلى تحرير المفاهيم التي تحيط بالمتلقّي العربي من المركزية الغربية المطلقة التي تسيطر عليه، ليس إلا تمهيدا لتحقيق الاستقلال الحضاري ، و تطوير الخطاب العربي ، بطرح مصطلحات جديدة لا تحمِل أي تحيُّزات مضادّة، وصولاً إلى بناء معجم خاص،يحمِل المفاهيم الخاصّة بالحضارة العربية الإسلامية،بهدف تمكين العربي من تسمية الأشياء بمسمياتها كما يراهاهو ،ضمن مجاله التداولي،وما يُنتجه ذلك من قدرة على فهم واقعه، وواقع الآخر، ونظم هذا الواقع ضمن مقولات محدّدة،وبالتالي التحكّم فيه ،وضبط مساره.

مراجع ومصادر البحث

1- الكتب

- أنطوان برمان الترجمة والحرف أو مقام البعد ، ترجمة و تقديم عز الدين الخطابي، المنظمة العربية للترجمة بيروت لبنان ،ط 1 ، ماي 2010
- دوجلاس روبنسون، الترجمة و الامبراطورية ، نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية، ترجمة ثائر ديب، المجلس الاعلى للثقافة القاهرة مصر / ط 1 ، 2005
- عبد الوهاب المسيري ، الثقافة و المنهج ، سلسلة حوارات ، تحرير سوزان حرفي دمشق ، دار الفكر دمشق 2009 .
- عبد الوهاب المسيري اللغة و المجاز بين التوحيد و وحدة الوجود ، ار الشروق مصر الطبعة الأولى 2002 .

[1] - دوجلاس روبنسون، الترجمة و الإمبراطورية ، نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية، ترجمة ثائر ديب، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة مصر / ط 1 ، 2005 م ، ص 22الى 29.

المنارة للاستشارات

- عبد الوهاب المسيري ،عزيز العظمة ، العلمانية تحت المجهر ، دار الفكر دمشق سوريا،الطبعة الأولى أيلول سبتمبر 2000
- عبد الوهاب المسيري ، دراسات معرفية في الحداثة الغربية ،دار الشروق ط 2002
- عبد الوهاب المسيري ، في الخطاب و المصطلح الصهيوني ، دار الشروق الطبعة الاولى 2003.
- طه عبد الرحمن ، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، المركز الثقافي العربي،ط2 ، 2006م
- محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة ،مدخل الى دراسات الترجمة،الشركة المصرية العالمية للنشر، لنجمان، ط 1 ، 2003
- ممدوح الشيخ ، عبد الوهاب المسيري،من المادية إلى الإنسانية الإسلامية، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ط 1 ، 2008م ،بيروت لبنان
- Douglas Robinson , who translates ? translation subjectivity beyond reason published by :state university of New york Albaw 2001

2- المجلات :

- مجلةأوراق فلسفية العدد 19، سنة 2008 م، جامعةالقاهرة، مصر.
- مجلة دراسات مصطلحية ، العدد الأول 2001 ، معهد الدراسات المصطلحية. فاس. المغرب.
- مجلة دراسات مصطلحية ، العدد الثاني 2002 ، معهد الدراسات المصطلحية ،فاس المغرب.

مواقع النت

- موقع الجزيرة نت: www.aljazeera.net

المنارة للاستشارات